

## الهنديّة Le Hindî

إنها تكوّن - بتنوّع لهجتها - مجموعة طاغية من لغة الهند الشمالية، من الحملايا حتى أقصى الجنوب الغربي، وتخوم ديكّان الشرقية. ونحو الغرب، تتجاوز الحوض الأوسط لنهر السند، ونحو الشرق، تتجاوز بيناريس.

إنّها اللسان المتداول لحوالي ١٢٥ مليون نسمة، على اختلاف شديد في اللهجات والمستويات الألسنية: في الغرب - الراجاستانية، في الشرق، الأفاذية، في الجنوب الشرقي، الشاتيسغارية، ثم الهنديّة البحتة (أو الغربية)، ولهجتها الرئيسية: الذبراجية، المتداولة في آغرا ودلهي وماتورا. وهي ليست اللهجة التي شاعت، بل لهجة محصورة في حدود الحملايا، عرفت في أوروبا (مدى. ١٨) باسم الهندوستانية. ولها منحيان: أول إسلامي. أبقى على القواعد الهندية، وأدخل عليها تعابير عربية وفارسية (الكتابة صارت فارسية)، ويسمى الأوردوية، يلهج به عدد كبير من الأوساط الهندوسية، وهو لغة المسلمين الهنديين في مقاطعتي «هندي»، و«حيدر آباد». أما المنحى الثاني من الهندوستانية، فالهنديّة الأدبية التي انتشرت سريعاً في الهند